رابط المادة على منصة باحث

سلسلة السيرة النبوية للشيخ مصطفى العدوي - من مسجد أهل السنة ومجمع الهدى والنور - منية سمنود

السيرة النبوية)35(" تتمة صلح الحديبية " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 8 4 0202

مصطفى العدوي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد هذا درس مدروس سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم الدرس تابع لصلح الحديبية قد اثرت ان اقرأ حديث صلح الحديبية مطولا - 00:00:00

لما فيه من الفوائد حتى لا تسقط منا فائدة من الفوائد التي ينتفع بها المسلمون ان شاء الله تعالى فسبق وذكرنا حديثا اخرجه البخاري في صحيحه من طريق المسود ابن مخرمة ومروان ابن الحكم يصدق - 00:00:20

وكل واحد منهما الاخر. في قصة صلح الحديبية الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين توقفنا الى قوله وجاء سهيل بن عمرو فقال وسهيل بن عمرو هذا كان رئيسا للمشركين - 00:00:40

انذاك؟ قال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب ذلك لكون النبي صلى الله عليه وسلم كان اميا. كان لا يقرأ ولا يكتب. فقال النبي صلى الله - 00:01:00

عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. في رواية اخرى اكتب باسم الله الرحمن الرحيم. وكان الذي يكتب عليا كان يكتب رضي الله عنه. قال سهيل ام الرحمن فوالله ما ادري ما هو - 00:01:20

ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب. فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم من حكمته عليه الصلاة والسلام - 00:01:40

ثم قال هذا ما قاض عليه محمد رسول الله. فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك. ولكن اكتب محمد بن عبدالله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبدالله - 00:02:00

الذي قال او كان يكتب علي رضي الله عنه وقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا علي امحوا باسم الله الرحمن الرحيم واكتب باسمك اللهم وهذا الكلام له فائدة. فقال والله لا امحوها ابدا يا رسول الله - 00:02:30

فاشير للنبي فمحاها بيده وكتب مكانها بسم الله بسم باسمك اللهم وايضا علي كان كتب هذا ما صلح عليه محمد رسول الله. فلما قال له النبي امح رسول الله. قال لا والله لا - 00:02:50

يا رسول الله. فمحاها النبي بيده عليه الصلاة والسلام. قال قال الزهري وذلك لقوله لا يسألني يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها. يعني هذا صلح كان لتعظيم حرمات الله. لان النبي قال لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها - 00:03:10

قال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف. فنطوف فقال سهيل لا والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة. ليقولون اننا ضغط علينا فسمحنا لهم - 00:03:40

ولكن ذلك من العام المقبل. فكتب فقال سهيل وعلى الا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما؟ فبينما هم كذلك - 00:04:00

اذ دخل ابو جندل ابن سهيل ابن عمرو. ابو جندل ابن سهيل ابن عمرو. وكان ابو جندل اسلم وابوه كان كافرا دخل يرسف في قيوده يجرجر القيود. وقد خرج من اسفل مكة - 00:04:20

حتى رمى بنفسه بين ازهر المسلمين. قال سهيل هذا يا محمد اول ما اقاضيك عليه ان ترده الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقضي الكتاب بعد. يعني ما انتهينا من الكتاب فيجوز في المكاتبة ما دام - 00:04:40
الكتاب لم ينتهي ما دامت الاتفاقية لم تنتهي نتناقش ما تم الاتفاق ولا وقعت ولا وقعت فما دمنا لم نوقع وما زال الامر قائما في التسجيل يجوز رجوع. لكن قال النبي انا لم نقضي - 00:05:00
كتاب بعد قال فوالله اذا لم اصالحك على شيء ابدا. قال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزوا يعني اتركه لي خارج الاتفاقية اتركه لي. قال ما انا بمجيزيه لك. قال بلى فافعل. قال ما انا بفاعل - 00:05:20
فقال ميكروس بل قد اجزناه لك. يعني مكرز رجل فاجر وله اخوة. يعني صور منصور المكر المعروف بكري بل قد قال ابو جندل اي معشر المسلمين ارد الى المشركين وقد جئت مسلما - 00:05:40
الا ترون ما قد لقيت؟ وكان قد عذب عذابا شديدا في الله. فقال عمر ابن وخطاب فاتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي الله حقا؟ قال بلى. قلت الست - 00:06:00
على الحق وعدونا على الباطل؟ قال بلى. قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا؟ قال اني رسول الله ولست اعصيه. وناصبي قلت اي عمر اولست كنت تحدثنا اننا سنأتي البيت فنطوف - 00:06:20
قال بلى فاخبرتك انا نأتيه العام قال قلت لا. قال فانك اتي ومطوف به قال اي عمر فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا؟ قال بلى. قلت السنا على الحق - 00:06:40
واعدون على الباطل؟ قال بلى. قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا؟ قال ايها الرجل انه لرسول وليس يعصي ربه وهو ناصره. فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق. قلت اليس كان يحدثنا ان - 00:07:00
نأتي البيت ونطوف به؟ قال بلى افاخبرك انك تأتيه العام؟ قلت لا. قال فانك اتيه ومطوف به يعني كلام ابي بكر متشابه تماما مع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:20
وهو الصديق رضي الله عنه هنا تزهر فضيلة لابي بكر على عمر رضي الله عنهما. قال الزهري قال عمر فعملت لذلك اعمالا. فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا - 00:07:40
ثم احلقه. ان حروا ماذا؟ هم احصروا الان. احصروا والله يقول فان احصرتم فما واستيسر من الهدي فمنعوا من دخول مكة عند الحديبية والله قال فان احصرتم منعتم فما استيسر من الهدي - 00:08:00
فمن العلماء من قال هذا محل الهدي عندما نحصر نذبح في المكان الذي احصرنا فيه. وانا اقول كل من كان نوى عمرة واهل بها ولم يشترط عند الميقات لم يقل اللهم محلي حيث حبستني اذا - 00:08:20
لم يشترط ولم يقل اللهم محلي حيث حبستني فما شأنه حينئذ؟ شأنه انه اذا منع واراد ان يتحلل لا يستطيع ان يتحلل الا اذا ذبح ذبيحة احصدتم فما استيسر من الهدي - 00:08:40
الله قال ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله. ما محل هذا الهدي؟ قال فريق من العلماء لهذا الحديث محله حيث احصر. يعني انا منعت في مكان وانا محرم. لا اخلى احرامي وانقضه الا اذا - 00:09:00
ولا اتحلل من من عمرتي او حجي الا اذا ذبحت ذبيحته. اذبحه في مكان تحللي. لان النبي لما احصن عند ده يبيع تحلى امر اصحابه ان ينحروا عند الحديبية. ومن العلماء قلة قالوا ان محلها - 00:09:20
ان محله الى البيت العتيق. ترسلها الى مكة تذبح هناك. فان قيل لك انها ذبحت تتحلل. لقول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق. لكن اجاب الاولون بان قوله ثم محلها الى البيت العتيق - 00:09:40
ليس في الاحصار انما هو في الدماء التي ترسل او في الانعام التي ترسل الى الحرم مع الحجيج تنحر هنالك في منى او في مكة فكلها حرام. الكلام مفهوم لكن اذا كنت قلت عند الميقات اللهم محلي حيث حبستني ثم منعت ساتحلل دون ان الزم بدم - 00:10:00
لان ضباعة بنت الزبير او بنت بنت الزبير وكثير يقرؤنها بنت الزبير اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اجدني وجعا يا رسول الله

واريد الحج. قال حجي واشترطي. قالت كيف اقول؟ قال قولي اللهم محلي حيث - 00:10:30
حبستني. فهذا يعافيها من الدماء اذا هي احصرت. قال قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات. فلما لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي - 00:10:50
من الناس قالت ام سلمة يا نبي الله اتحب ذلك؟ اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة. حتى بدنك وتدعو حالقك فيحلقك. فخرج فلم يكلم احدا حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه في حلقة - 00:11:10
فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما بهذا القدر يجتزئ للرجوع الى بعض الفوائد في هذا الصدد لا يخفى عليكم ان النبي صلى الله عليه وسلم كما سمعتم امر عليا كما في رواية اخر ان - 00:11:30
يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فاعترض سهيل بن عمرو وقال لا تكتب الرحمن ولا تكتب الرحيم لا ندري ما الرحمان وما الرحيم ولكن اكتب باسمك اللهم اعترض الصحابة على ذلك لكن النبي قال اكتب يا علي باسمك اللهم - 00:12:00
فالحاصل ثانية ايضا ان النبي لما قال هذا ما صالح عليه محمد رسول الله اعترض سهيل وقال لا تكتب رسول الله اكتب اسمك واسم ابيك. فلما امر النبي عليا ان يكتب محمد بن - 00:12:20
الله وان يمحو رسول الله ابا علي فمحاها النبي وكتب محمد بن عبدالله. فهذا بلا شك وبلا ريب لحكمة وعلي رضي الله عنه تعلم من هذا الدرس فانه يوم ان - 00:12:40
خرجت عليه الخوارج خرجت عليه الخوارج وارسل ابن عباس لمناظرتهم وقد علم علي ماذا سيقولونه لابن عباس لو يعرف شبههم وعلم ابن عباس ماذا يرد عليهم. فالخوارج قالوا لم ما سألهم ابن عباس ما تنقمون على ابن عم رسول الله؟ قالوا محا نفسه من امير المؤمنين فلم يكن امير - 00:13:00
للمؤمنين فهو امير للكافرين. وايضا لم يحكم الناس في كتابه عفوا حكم الناس في في كتاب الله حكم الرجال في كتاب الله ولم يسبي ام لم يسبي النساء يوم يوم الجمل - 00:13:30
فقال ابن عباس ارأيتم اتيتكم من كل ذلك بمخرج اكنتم متبعي؟ قالوا نسمع فقال قال ان النبي يوم الحديبية قال لعلي نمح بسم الله الرحمن الرحيم فابى علي فمحاها النبي - 00:13:50
كتب باسمك وكتب باسمك اللهم. والنبي قال لعلي امح رسول الله. قال لا ما امحوها يا رسول الله فمحاها النبي بيده هل معنى ذلك ان الرسول ليس برسول لله؟ فالكون علي محى اسم امير المؤمنين. انه ليس باامير - 00:14:10
مؤمنين فقال خرجت من هذه؟ قالوا خرجت من هذه استرسل ابن عباس في جدالهم بالحسنى حتى منهم الاف عما هم فيه. هذا والله اعلم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:30
00:14:50 -